فجعلها ستين فضرب فخرج القدح على عبد الله فجعلها سبعين فضرب فخرج القدح
على عبد الله فجعلها ثمانين فضرب فخرج القدح على عبد الله فجعلها تسعين فضرب
فخرج القدح على عبد الله فجعلها مائة وضرب فخرج القدح على الابل فكبر عبد الله
وكبرت قريش وقالت يا ابا الحارث انه قد انتهى رضاء ربك وقد نجا ابنك
من الذبح فقال لا والله حتى اضرب عليه ثلاثا فضرب الثانية فخرج على الابل فضرب
الثالثة فخرج على الابل فعلم عبد المطلب انه قد انتهى رضاء ربه في فداء ابنه فارتجز
يقول

دعوت ربي مخلصا وجهرا ∴ يا رب لا تنحر بني نحرا
وفاد بالمال تجد لي وفرا ∴ اعطيك من كل سوام عشرا
عفوا ولا تشمت عيونا حزرا ∴ بالواضح الوجه المغشى بدرا
فالحمد لله الاجل شكرا ∴ فلست والبيت المعظم سترا
مبدلا نعمة ربي كفرا ∴ ما دمت حيا او ازور القبرا

ثم قربت الابل وهي مائة من جلة ابل عبد المطلب فنحرت كلها فداء لعبد الله
وتركت في مواضعها لا يصد عنها احد يبتغيها من رب ودرج فجرت السنة
في الدية بمائة من الابل الى يومنا هذا وانصرف عبد المطلب بابنه عبد الله فرحا
فكان عبد الله يعرف بالذبيح ولذلك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا
ابن الذبيحين يعني اسمعيل ابن ابراهيم عليهما السلام واباه عبد الله بن عبد المطلب

وهذا

وهذا من صنع الله تعالى لرسوله لما قدره من رسالته وقضاه من ايات نبوته
فما يخلو نبي من بلوى منذرة ولا ملك من بلية زاجرة. هذا سليمان ابن داود
عليهما السلام وقد اعطاه الله مع النبوة ملكا لا ينبغي لاحد من بعده
وسأل الله تعالى الحكمة فاعطاه قلبا عليما وفهما سليما حتى وضع ثلاثة آلاف
مثل تهذبت بها اخلاق قومه واستقامت بها سيرة ملكه بعد ان سخرت
له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب وسخرت له الشياطين يعملون له ما يشاء
من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وذكر في سيرته انه كان نزله في كل يوم
من دقيق السميذ ثلاثين كرا ومن غير السميذ كرا وارتفاعه في كل سنة ستة
وثلاثين الف الف وثلاثة وثلاثين الف الف وثلاثمائة الف مثقال
وكان له الف واربعمائة قبس متفرقة في القرى وملك اربعين سنة كابيه
داود فابتلاه الله تعالى في اثنائها ملكه بعد عشرين سنة منه ما حكاه الله تعالى
في كتابه بقوله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب وفي فتنته
قولان احدهما ان سليمان سبى بنت ملك غزاه في جزيرة من جزائر البحر يقال
لها صيدون فالقيت عليه   وهي معرضة عنه تذكر اباها لا تنظر
اليه الا شزرا ولا تكلمه الا نزرا ثم انها سالته ان يصنع لها تمثالا على صورة
ابيه فامر به فصنع لها فعظمته وسجدت له وسجد معها جواريها وصار صنما معبودا في
داره وهو لا يعلم به حتى مضت اربعون يوما وفشا خبره في بني اسرائيل وعلم

Copyright © King Saud University